

البرهان في علوم القرآن

ومن أول براءة إلى قوله إنما المشركون نجس خطاب لمشركى مكة وهى مدنية .
فهذا من جملة ما نزل بمكة فى أهل المدينة وحكمه مدنى وما أنزل فى أهل مكة وحكمه مكى .
ما يشبه تنزيل المدينة فى السور المكية .
من ذلك قوله تعالى فى النجم الذين يجتنبون كبائر الإثم يعنى كل ذنب عاقبته النار
والفواحش يعنى كل ذنب فيه حد إلا اللمم وهو بين الحدين من الذنوب نزلت فى نيهان والمرأة
التى راودها عن نفسها فأبت والقصة مشهورة واستقرت الرواية بما قلنا والدليل على صحته
أنه لم يكن بمكة حد ولا غزو .
ومنها قوله تعالى فى هود وأقم الصلاة طرفى النهار الآية نزلت فى أبى مقبل الحسين بن عمر
بن قيس والمرأة التى اشترت منه التمر فراودها .
ما يشبه تنزيل مكة فى السور المدنية .
من ذلك قوله تعالى فى الأنبياء لو أردنا أن نتخذ لهموا لاتخذناه من لدنا نزلت فى نصارى
نجران ومنهم السيد والعاقب